مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد العاشر - الجزء الأول

ذو القعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

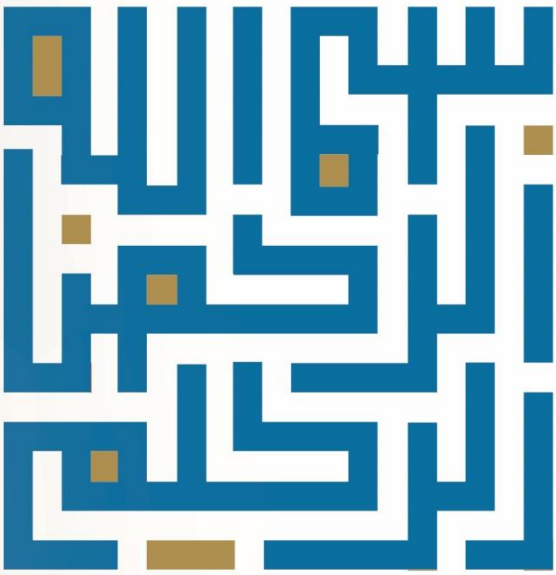

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى أ.د. أبوالدهب البدري علي / د. تركي بن عبد العزيز الملحم	11
2	المرونة المجتمعية وعلاقتها بالأمن النفسي والاجتماعي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة د. خالد بن حسن التميمي / أ.د. محمد بن أحمد هيبة	63
3	تصور مقترح لترسيخ الهوية الوطنية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة 2030 (دراسة مطبقة في منطقة حائل) د. بشير بن علي اللويش	127
4	تصورات المعلمات وأولياء الأمور حول دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات د. أحمد بن عبدالله السويكت / أ. ريا بنت عبدالله الحماد	177
5	تقييم خدمات التأهيل المهني المقدمة للمعاقين فكريا من وجهة نظر المعلمين د. ضرار بن محمد القضاة	211
6	فاعلية وحدة مطورة في ضوء متطلبات التنور العلمي والتقني في تدريس العلوم في تنمية الثقافة العلمية وتحصيل المعرفة العلمية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط د. أسماء عبدالرحمن محمد عسيري	247
7	دور عمليات التخطيط الاستراتيجي في تحسين فاعلية إدارة الأزمات دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات السعودية د. إبراهيم بن حنش سعيد الزهراني	299
8	تقويم الأنشطة اللغوية في مقررات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي د. سعيد سعد هادي القحطاني	349
9	الهجرة من التعلم الرقمي إلى التعلم الذكي - تصور مقترح لدمج انترنت الأشياء في إدارة المعرفة بالجامعات "دراسة استشرافية" د. أسامة محمد عبد السلام إبراهيم / د. صالح بن عبدالله بن محمد الخبراء	397
10	جهود الأمير علي بن محمد بن عائض في التصدي للعثمانيين في عسير 1298 – 1326هـ / 1881 – 1908م د. علي عوض محمد آل قطب	447

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

تصورات المعلمات وأولياء الأمور حول دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات

Perceptions of female teachers and parents about integrating the first three grades of male students into girls' elementary schools

إعداد

د. أحمد بن عبد الله السويكت

أستاذ أصول التربية المساعد، كلية التربية، جامعة القصيم

Ahmad Abdullah Alsewiket

Assistant professor
Department of Foundation of Education,
Qassim University

أ. ريا بنت عبدالله الحماد

باحثة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم

Raya Abdullah Al-Hammad

Department of Foundation of Education,
College of Education, Qassim University

DOI: 10.36046/2162-000-010-004

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى اكتشاف ومعرفة تصورات ووجهات نظر المعلمات وأولياء الأمور (آباء وأمهات) حول دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات وإسناد تدريسهم للمعلمات في منطقة القصيم، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، ووظفت المقابلة لجمع البينات، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٠) مشاركا (١٥معلمة، ٥آباء و ١٠أمهات).

تَوصّلت الدراسة إلى عِدّة نتائج: هناك قلق حول سرعة تطبيق عملية دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات وإسناد تديسهم للمعلمات، مما أدى إلى ظهور بعض الآثار السلبية على العملية التعليمية، وعلى الطلاب والمعلمات ومخرجات التعليم، كما أشارت النتائج إلى أن عملية الدمج قد تؤثر سلبا على فرص توظيف المعلمين مما قد يزيد نسبة البطالة لدى الرجال؛ لذلك أوصت الدراسة بأهمية تهيئة المعلمات لتدريس طلاب الصفوف الأولية، كذلك أهمية إجراء دراسات حول عملية دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات، وبعد تقييم هذه التجربة يمكن معرفة مدى نجاحها وأوجه الضعف لمعالجتها وأوجه القوة لتعزيزها.

الكلمات المفتاحية: تصورات، دمج، الصفوف الأولية.

Abstract:

The study aimed to explore the perceptions of female teachers and parents, mothers and fathers, about integrating male students of the first three elementary grades in girls' schools at Qassim Region. The study adopted qualitative approach, and employed the interview for data collection. A purposeful sample of 30 participants was selected: 15 female teachers, 5 fathers and 10 mothers. The study came up with several results. There is a concern about the speed of applying the process of integrating male students of the elementary grades in girls' schools, and assigning female teachers to teach them. This may lead to some negative effects on the educational process, male students, female teachers and learning outcomes. In addition, the results indicate that the integration process negatively affects the chances of employing male teachers, which may increase unemployment among Saudi men. The study presented some recommendations. First, preparing female teachers to teach elementary grade students. Second, it is important to conduct studies on the process of integrating elementary grade male students into girls' schools. After evaluating this experience, it is possible to identify the extent of its success, weaknesses, and strengths.

Key Words: Perceptions , integrating, elementary first three grades

أولا: المقدمة

التعليم من أهم عناصر بناء أي مجتمع واستمراره؛ لدوره الرئيس في المحافظة على أساسيات ثقافته وعناصرها الرئيسة من قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد وتاريخ، ومن خلال دوره في تعليم أفراده أصول المواطنة بما تتضمنه من حقوق وواجبات وشروط ممارستها، وأداء الوظائف الفردية والأعمال الأساسية المنوطة بهم، والتي تسهم في بناء مجتمعهم وتطويره.

وانطلاقا من أن السياسة التعليمية تُشكِّل إطارًا مرجعيًا وفكريا لأي نظام تعليمي لتحقيق أهداف ومطالب التنمية بالمجتمع، ومن ثم تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم، وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل، ومجموعة الخطط والبرامج والاتجاهات، وكذلك القوانين والقواعد والنظم والأسس العامة التي تسير على ضوئها عملية التربية والتعليم فيه (غنايم، ٢٠١٨)، فإن السياسة التعليمية تشكل هوية أي نظام تعليمي وتطبعها بطابع مجتمعها، والمملكة العربية السعودية انطلاقاً من ذلك، ومن مكانتها الإسلامية، ودورها القيادي والحضاري في الأمة الإسلامية، وتميزها بأنها صاحبة دعوة، ورسالة، هدفها التمسك بالإسلام، فقد جاءت سياستها التعليمية واضحة المعالم، أساسها الدين الإسلامي القويم، فكراً وممارسة (الألمعي، ٢٠٢١)، ومن هنا نصت المادة (١٥٥) من وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة (١٩٨٩) على أنه"يمنع الدمج بين الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم إلا في دور الحضانة ورياض الأطفال"، بيد أنه صدر قرار وزير التعليم رقم (٨٩٨٩٣) بتاريخ ١٤٣٨/١٠/١٥هـ الذي يقضي بتشكيل لجنة برئاسة وكيل الوزارة لتعليم البنات لدراسة دمج المرحلتين "رياض الأطفال والصفوف الأولية" في مدرسة واحدة تحمل اسم "مدارس الطفولة المبكرة"، وبموجب هذا القرار فإن المرحلة الأولية بداية من العام الدراسي١٤٤١هـ (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ).

يبدو أن هذا القرار أثار جدلاً واسعاً في الأوساط المختلفة بالمملكة العربية السعودية، نظراً لكون التعليم يحظى بأهمية قصوى لدى كافة أفراد المجتمع، ومؤسساته، ونظراً لطبيعة موضوع دمج الطلاب والطالبات في العملية التعليمية والذي يحيطه جدل كبير بين العلماء والباحثين، حيث تباينت الآراء حول جدواه وأهميته في تنمية شخصية الفرد، فهناك من يؤيد فكرة التعليم المختلط

بقوة، وثمة من يعارضه بشدة، ولكل فريق حججه الذي تؤيد رأيه (زيتون، ٢٠٠٣، هيلات، ٢٠٠٧، الفقي، ٢٠٠٩، الغامدي والزهراني، ٢٠١٤)، وبعد مرور أكثر من سنتين على تجربة تدريس طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات؛ لا يزال الجدل قائما، وليس ثمة تأكيد حول جدواها وآثارها، ومن هنا فإن دراسة هذه القضية عن قرب بمعرفة وجهة نظر وتصورات من عايشها (المعلمات، أولياء الأمور) يعد حاجة ملحة وضرورة تربوية.

ثانياً:مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجدل المثار حول فكرة وعملية دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات، أو مايسمى بمدارس الطفولة المبكرة، إلاّ أن عملية الدمج قد أصبحت واقعا معاشا، ووجدت لها مكانا داخل النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية.

وبعد مرور عامين على تطبيق هذه التجربة، مازال يدور حولها جدل كبير ما بين مؤيد ومعارض مما يستدعي ضرورة دراسة هذه المشكلة في واقعها من خلال التعرف على وجهات نظر المعلمات وأولياء أمور الطلاب حول دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات، حيث إن هذه المشكلة تمس بشكل مباشر أسر الطلاب الذين درسوا/يدسون في مدارس البنات والمعلمات اللاتي درّسن/يدرّسن هؤلاء الطلاب، لذلك فإن اكتشاف وجهات نظرهم وتصوراتهم تجاه هذه القضية يعد من الأمور التي تحتاج إلى بحث ودراسة من أجل الوصول إلى معلومات متعمقة ومفصلة حولها، ويدعم ذلك ما أوصت به دراسة الغامدي والزهراني (٢٠١٤) على أهمية إجراء من الدراسات حول تجربة الدمج من أجل اكتشاف أبعادها التي مازالت بحاجة إلى البحث والدراسة.

ثالثاً:أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- كيف ترى المعلمات تجربة دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات؟

٢- كيف يرى أولياء الأمور تجربة دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات؟

رابعا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي من أهداف:

- معرفة آراء المعلمات حول دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات.
- معرفة آراء أولياء الأمور حول دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات.
- الكشف عن إيجابيات دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات.
- الكشف عن سلبيات دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات.

خامسا: أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أهمية موضوعها "دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات وإسناد تدريسهم للمعلمات"؛ حيث إن هذا الموضوع لا يرتبط بالطلاب وتحصيلهم المعرفي والعلمي فقط وإنما له انعكاساته على الأسرة والمجتمع وثقافته أيضا، فالعملية التعليمية مرتبطة بالمجتمع ومعتقده وثقافته وعاداته وتقاليده؛ وحينها ربما يكون من الصعوبة النظر للدمج في المدارس، دون مراعاة الظروف والأوضاع الاجتماعية والثقافية في المجتمع ومدى تقبله لوجود الدمج فيها، أما من ناحية الأهمية العملية؛ فإن المرجو من هذه الدراسة بما تتوصل إليه من نتائج وما تخلص إليه من توصيات أن تفيد القائمين على التعليم بما يخدم العملية التعليمية، ونجاح تعليم طلاب الصفوف الأولية، وذلك من خلال اكتشاف وجهات نظر المعلمات وأسر الطلاب الذين خاضوا تجربة التعليم في مدراس البنات، ومعرفة الإيجابيات لتعزيزها، والسلبيات لمعالجتها.

سادسا:حدود الدراسة:

سعت الدراسة إلى معرفة تصورات المعلمات اللاتي درسن طلاب الصفوف الأولية، كذلك وأولياء أمور طلاب الصفوف الأولية الذين خاضوا تجربة التعليم في مدارس البنات بمنطقة القصيم في عام ١٤٤١.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الراهنة في متغيراتها مصطلحي الصفوف الأولية والتصورات، وفيما يلي توضح ذلك:

- **الصفوف الأولية**: يقصد بالصفوف الأولية الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي.
- **الدمج**: يمكن تعريف الدمج في التعليم بأنه جمع الطلاب والطالبات في مدرسة واحدة وتدريسهم مجتمعين في فصل واحد، سواء كان التدريس من قبل معلم أو معلمة (الحاج وآخرون، ٢٠١٥)، في المقابل جاء في دليل الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية أن المقصود بدمج الصفوف الأولية في مدارس البنات هو: تدريس الطلاب في مدرسة البنات، وإسناد تدريسهم للمعلمات مع الاستقلالية في الصفوف بين فصول البنين والبنات في الفصول، والأنشطة، والمرافق (وزارة التعليم، ١٤٤٠).
- **التصورات**: تُعرف التصورات بأنها رؤية موضوعية مشتركة داخل ثقافة معينة، بحيث تسمح بإدراك معرفي لمظهر معين من المظاهر المحيطة، وتوجيه السلوك بخصوصه (فاندبوس، ٢٠١٩)، والتصور إدراك أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أوالسالبة، نحو الأشخاص أو الأشياء أو المواقف. (عدس، ١٩٩٨) وبالتالي يُمكن تعريف تصورات المعلمات، وأولياء أمور الطلاب في هذه الدراسة بأنها: إدراكاتهم المعرفية ووجهات نظرهم حول دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات، وما يترتب عليها من إيجابيات وسلبيات.

ثامنا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

اختلفت وجهات النظر حول التعليم المختلط بين مؤيد ومعارض، بل إن ثمة من يرى الأخذ بالنظامين معاً، حيث يقدم المؤيدون للتعليم المختلط منافعه وأدلة تفضيله، بينما يعرض المناهضون له مساوئه، ومسوغات رفضهم له، وهذا يتطلب عرض مفهوم التعليم المختلط، ونشأته، وحجج كل طرف، من أجل المحاولة لفهم أساس هذا الجدل، ومنشأه.

مفهوم التعليم المختلط:

تناولت دراسات متعددة، ومنذ زمن بعيد مفهوم التعليم المختلط، ومن ثم تعددت مفاهيمه، واختلفت تعريفاته، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

– يُعرف التعليم المختلط (Co- Education) بأنه جمع الجنسين في قاعة درس واحدة وتعليمهما معاً (Coulson،1992)، ويرى الحاج وآخرون (٢٠١٥) أن مفهوم التعليم المختلط أوسع من ذلك، حيث ينظر إليه بأنه تعليم يجتمع فيه الطالب والطالبة في قاعة دراسة واحدة أو معمل علمي واحد أو فناء واحد، وفي ممارسة الأنشطة المختلفة بالمؤسسة التعليمية دون حائل، لتلقي العلم والمعرفة، ولكن وفق المعايير والضوابط التي تحددها المؤسسة التعليمية.

نشأة التعليم المختلط:

تاريخياً نشأ التعليم في بدايته الأولى في الحضارات المبكرة منفرداً غير مختلط، حيث كان التركيز في المجتمعات اليونانية والصينية القديمة بصفة رئيسة على تعليم الذكور دون الإناث، ثم تم توسيع فرص التعليم تدريجياً ليشمل النساء، لكن تم تعليمهن بشكل منفصل عن الرجال، وسادت المدارس أحادية الجنس للطبقات المتميزة خلال فترة الإصلاح، في القرن السادس عشر، وفي أواخر القرن الثامن عشر، تم قبول الفتيات تدريجياً في مدارس الذكور في إنجلترا، ومن ثم قيل إن الجذور الأولى للتعليم المختلط تعود إلى القرن الثامن عشر في المدارس الإبتدائية بإنجلترا (Tyack &

Hansot,1990)، (Funk,2012) كما تم إنشاء أول مدرسة حكومية مختلطة بروسيا، كنموذج لتعليم البنين والبنات دون تمييز بين الجنسين عام ١٨٧٣ (مرسي، ١٩٨٩)، ومع بداية القرن التاسع عشر بدأ انتشار التعليم المختلط في الولايات المتحدة الأمريكية في كل من المدارس الأولية والثانوية؛ لاعتبارات اقتصادية (Riordan, et.al., 2008)، وبعدها توالت عملية تحول غالبية المدارس الكاثوليكية إلى مدارس مختلطة في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين(Graciaa & Vazquez,2016)، و تعدّ المدارس المختلطة في كاتالونيا وإسبانيا، من الناحية التاريخية، حديثة نسبيًا بمعنى أنها لم تدخل إلا في السبعينيات، وهي تتميز بالتعليم المختلط غير الواضح للبنين والبنات، في ظل نفس النموذج التعليمي ومن خلال نفس المنهج (Erden,2009)، وقد تم إدخال نمط المدارس المختلطة بعد الحرب العالمية الثانية، في إطار السياسات التعليمية الاجتماعية الديمقراطية في بعض البلدان مثل إسبانيا واليونان والنمسا والبرتغال، كنموذج تعليمي يسعى إلى تغيير القوالب النمطية الجنسية من خلال الاعتراف بالفروق وعدم المساواة بين الجنسين، كرد فعل على المنظور الذي ينتقد النظام التعليمي ذي الصبغة الأبوية والروح المركزية التي تقوم عليها المناهج التعليمية التقليدية، والمعرفة الأكاديمية بشكل عام باستثناء الدول الإسكندنافية (Graciaa & Vazquez,2016).

وعلى الرغم من أن التعليم المختلط أصبح أمراً طبيعياً ومألوفاً في معظم دول العالم وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات القرن التاسع عشر، وبعد الحرب العالمية الثانية صدرت العديدُ من القرارات العالمية التي تهتم بالتعليم المختلط من جانب كثير من الهيئات والمنظمات الدولية وميثاق الأمم المتحدة، من منطلق تحقيق الحقوق المتساوية للذكور والإناث في مختلف المجالات، ومنها مجال التعليم (Graciaa& Vazquez,2016)، وقد دعم ذلك تزايد الحركات الديمقراطية في النصف الثاني من القرن العشرين خاصة إبان مشاركة النساء في تلك الحركات، ومطالبتها بتعليم مختلط تحقيقا لمبدأ التساوي بين الجنسين (Wieland,2004).

وفي الدول العربية والإسلامية دخل التعليم المختلط عن طريق المدارس الأجنبية (أبو زيد، ٢٠٠٦)، وكانت أول مدرسة مختلطة في الدولة العثمانية في بيروت عام ١٨٣٠، تبع ذلك افتتاح

مدارس مختلطة كثيرة في مصر والسودان وسوريا والعراق وفلسطين، وكانت بداية هذه المدارس جميعا في أول أمرها على أنها مدارس للبنات، لكن سرعان ما تحولت لمدارس مختلطة بين الجنسين (الصواف، ١٩٧٩).

الجدل حول التعليم المختلط:

كان التعليم المختلط ولا يزال محل جدل كبير بين بين علماء التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وغيرهم، ولم يقتصر ذلك على الدول الإسلامية والعربية، حيث أجريت حوله الدراسات المتعددة، منها دراسات أجنبية مثل دراسة: (Pendleton, 2015)، (Henderson,٢٠١٥)، ودراسات عربية مثل دراسة: (الغامدي والزهراني، ٢٠١٤، زهد،٢٠١٧، المنير، ٢٠١٨)، وقد تباينت الآراء حول أهميته وجدواه، وأثره في تنمية شخصية الطفل، وفيما يلي عرض أهم حجج المؤيدين والمعارضين ومناقشتها.

يرى مؤيدوا التعليم المختلط أنه يُسهم في إعداد كلا الجنسين: الذكور والإناث، لتقبل كل منهما الآخر دون خوف أو تردد في المستقبل، ويزيد من عملية ضبط النفس، وتنويع الاهتمامات، ويزيد من الألفة والاحترام المتبادل بينهما، ومن ثم فهو شرط ضروري وعامل مهم من عوامل النمو الاجتماعي للطفل (Marsh,1989)، وأن له أثر إيجابي في اتجاهات كل من الذكور والإناث نحو تعلم العلوم والرياضيات، وحب العمل التعاوني، وزيادة الرغبة في تقديم الدعم الأكاديمي للأقران في التعليم، وتطور المهارات والخصائص الاجتماعية لدى الجنسين ((Matthews, 2004.

كما أنه يوفر بيئة تعليمية أفضل للطلاب من الجنسين عما لو كان يتعلم كل جنس مستقل عن الآخر، حيث ذكر ماكلين وآخرون (Mclean et al 2006) أن البيئة التعليمية للمدارس المختلطة توفر ثقة كبيرة لدى الجنسين من خلال عرض وجهة النظر أمام الطرف الآخر، كما يوفر بيئة أكثر احتراما في تعلم احترام الجنس الآخر، وإتاحة فرص المشاركة في أنشطة جديدة للطرفين، وتحفز كل طرف للمشاركة بقوة في المناقشات وإبداء آرائهم.

وينظر إيفانز وأكمل وجاكيلا (Evans, Akmal & Jakiela, 2020) إلى التعليم المختلط من زاوية اقتصادية، فيعدّونه أقل كلفة من التعليم أحادي الجنس، حيث يوفر فصولا دراسية ومعلمين وقادة وموظفين وغير ذلك؛ ويدعم ذلك ما ذكره المفتي العام بالمملكة العربية السعودية من أن هذا الدمج قد يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية وفوائد تربوية قد تفيد الطلاب في حياتهم، وسوف يتوارثونها بين الأبناء. وقد أوضح أن اختلاط الطلاب في مثل هذه المرحلة السنية ليس له آثار سلبية مدمرة للأطفال مع مرور الزمن بل على العكس من ذلك، فإن له العديد من الآثار الإيجابية النفسية والتعليمية وأيضاً الاجتماعية (سامي، ٢٠٢٠).

ويرى تياك وهانسوت (Tyack & Hansot,1990) أن المدارس المختلطة ما هي إلا صورة مصغرة من المجتمع الخارجي، وبمثابة الإعداد للتعامل معه، في جو طبيعي مناسب يساعد على نشر روح الأخوة، ويزيد من أنشطة الطلاب من الجنسين، ويساعد على صقل شخصيتهم، وتنوع اهتماماتهم واستقرارهم الانفعالي، وإعدادهم لمواجهة المواقف المستقبلية المماثلة.

من ناحية أخرى، من يعارض هذا النمط من التعليم، يرى قلة أهميته وجدواه في تنمية وتنشئة الطفل، بسبب المخاطر والمشكلات المصاحبة لتطبيقه، خاصة في البلاد النامية لمخالفته قيم وتقاليد وعادات تلك المجتمعات (Marsh,1989)، كما أشار بعض علماء التربية المسلمين لهذا الجانب حيث ناقش ابن سحنون تعليم الرجل للإناث وعدم اختلاطهن بالذكور فقال: "أكره للمعلم أن يعلم الجواري ويخلطهن مع الغلمان؛ لأن ذلك فساد لهن" (زيادة وآخرون، ٢٠٠٦)، كما أكد القابسي على أن البنات كن يتعلمن في الكتاتيب حيث قال: "ومن صلاحهم ومن حسن النظر لهم ألا يخلط بين الذكران والإناث" (عطار، ٢٠١٣)، أما الغزالي فقد تلخص رأيه حول قضية الاختلاط في قوله: "إذا ذكر الاختلاط ارتسمت في الذهن الصورة الدميمة للعلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة كما استقرت في الغرب، والحق أن هذه العلاقات سيئة وأن وضع المرأة هناك لا يرتضيه دين، ولا نريد أن ننقل المرأة من عهد الحريم إلى عهد الحرام" (في مجيد، ٢٠١٩، ٣٤٠)، ومع اتفاق الباحثين مع هذا التوجه الديني الرصين إلا أن الحالة هنا قد لا تنطبق على تدريس طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات وإسناد تدريسهم للمعلمات؛ لعدم توفر

النضـج الجنسـي عند الطرفين، وقلة تميز كل طرف لمواطن الفتنة عند الطرف الآخر، حيث لم يبلغ الأطفال سن التمييز بعد، فضلا عن سن البلوغ وهو محل الخطورة.

وهنـاك من يعـارض التعليم المختلط انطلاقـا من أن النمو الأكـاديمي والاجتمـاعي للطلبـة يتطلب توفير بيئة آمنة منفصلة خالية من المخاوف الاجتماعية والأكاديمية (Lee & Bryk,1986)، وهـذا غير متوافر من وجهـة نظرهم في المدارس المختلطة، حيث يرون أن التعليم المختلط لا يوفر المناخ الأكاديمي المناسـب، ولا التنمية الشـخصية المتكاملة والمتوازنة للفتاة (قعدان، ١٩٩٩)، نظراً لأن الطلاب الذكور ينزعون للسـيطرة على البيئة الصـفية والاسـتحواذ على الأنشـطة والمناقشـات، وقد يصـل الأمر إلى اقصـاء الطالبات من المواقف التعليمية، مما يثبط عزيمتهن بدلا من تحفيزهن، وبالتالي تزيد الصـعوبة على المعلمين في إدارة الصـف. (الفقي، ٢٠٠٩)، ومن ثم فإن البنات قد يكن أكثر خسارة بحيث لا يستفدن من التعليم المختلط فكرياً أو اجتماعياً، على سبيل المثال فإن البنات قد يكن عرضـة للإهمال في الفصـول المختلطة نظراً لانشـغال المعلمين في تهدئة الطلاب المشاغبين، وقد تنصب بعض جوانب المنهج لبعض المواد على تحصيل الذكور دون الإناث (شو، ١٩٩٣).

وهناك فريق ثالث يتبني الأخذ بالنظامين معا –التعليم المختلط وأحادي الجنس– انطلاقاً من عدة مبررات من أهمها:

أن نظم التعليم ينبغي أن تسـعى إلى تقديم الخدمات التعليمية، وتوفير الفرص التعليمية المتكافئة، تبعاً لاسـتعدادات المتعلم ورغباته وطبيعته، وتوفر البيئة التربوية الجاذبة التي تتكامل فيها جوانب المعرفة وتطبيقاتها، والرعاية الطلابية، وتطوير أسـاليب التدريس والاهتمام بالجوانب العملية والسـلوكية، بجانب معايير اختيار المعلمين والقادة والإداريين، وتطوير مناهج التعليم، سـواء كانت هذه النظم مختلطة أو غير مختلطة (الفقي، ٢٠٠٩).

تشـير نتائج العديد من الدراسـات أن الفروق في التحصـيل حسـب الجنس في المدارس المنفصـلة أو المختلطة لا علاقة لها بعوامل تنظيم المدرسـة، فقد لوحظ اختلاف طفيف فقط في الرياضيات، حيث سـجلت المدارس أحادية الجنس نقطتين أعلى من المدارس المختلطة، وهو فرق

غير دال، لذلك يمكن استنتاج أن النموذج التنظيمي للمدرسة بشكل عام، لا يمثل أي فائدة على التحصيل الدراسي الذي حققه للطلاب والطالبات (Garcia, Vazquezb ,2016)، وفي السياق ذاته كشفت الدراسة التي أجراها (Van de Gaer, Pustjens, Van Damme, & De Munter 2004,) أن الطلاب بشكل عام يحصلون على نتائج أفضل في اللغة في الفصول المختلطة، بينما تحقق الطالبات تقدمًا أفضل في الرياضيات في الفصول المختلطة، ويدعم ذلك الدراسة التي أجراها هايد وإلسون (Hyde & Allison،2014) والتي قاما فيها بتحليل نتائج من (١٨٤) دراسة استهدفت مدارس أحادية الجنس، وأخرى مختلطة، وأظهرت نتائج التحليلات بعض المزايا المتواضعة للتعليم أحادي الجنس، لكل من الطلاب والطالبات، مثل أداء الرياضيات، ومع ذلك أظهرت الدراسات الأخرى اختلافات طفيفة فقط بين الطلاب لأداء الرياضيات والأداء العلمي، وبالتالي فإن النتائج للدراسة لا تدعم وجهة النظر القائلة بأن التعليم في المدارس الأحادية الجنس يوفر مزايا أكثر مقارنة بالمدارس المختلطة.

الحفاظ على نوعي التعليم المختلط وغير المختلط، وتدعيم الطبيعة الخاصة لكل منهما، لإعطاء أولياء الأمور والطلاب الفرصة للاختيار، فلكل نوع منهما مميزات وسلبيات، ومن الممكن أن يكون لكل نوع منهما راغبوه (الفقي، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات حول دمج طلاب الصفوف الأولية بمدارس البنات، وأبرزت أهميته من عدة جوانب مختلفة، كما وُجدت دراسات ربطت بين التصورات والتعليم المختلط في هذه المرحلة، وفيما يلي استعراض للدراسات السابقة حول هذا الموضوع:

دراسة المنيّر (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدراء والمعلمين حول التأنيث الجزئي للهيئة التدريسية، وعلاقته بالتطوير المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية بفلسطين، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت

أداتي المقابلة والاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من (٩٤١) من معلمي ومديري المدارس الأساسية، حيث تم اختيار عينة منهم بلغ حجمها (٣١٩).

وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهاتهم كانت إيجابية نحو تأنيث الهيئة التدريس للصفوف الدنيا في المدارس، وأن سياسة تأنيث التعليم الجزئي سياسة فعالة وناجحة، وأظهرت نتائج المقابلات وجود ارتفاع بالتطوير المهني للمدراء والمعلمين في المدارس التي يوجد بها تأنيث هيئة تدريسية جزئي، وأن وجود المعلمة في المدرسة التي بها الصفوف من الأول إلى الرابع تضفي أثراً ايجابياً على تطوير البيئة المدرسية.

ودراسة زهد (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تقييم سياسة وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين، ومدراء المدارس، ومدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم جمع البيانات من خلال الاستبانة والمقابلة، حيث بلغ حجم عينة الاستبانة (٥٨١) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، أما المقابلة قد بلغ عدد المشاركين (١٧) من مديري التربية والتعليم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: جاء تقييم سياسة تأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية بدرجة مرتفعة وإيجابية، أيضا وضحت النتائج أن قدرة المعلمة أفضل من المعلم في التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية، لأن المعلمات يتقبلن الطلبة بعطفهن وحنانهن عليهم، وهن أقدر على معرفة احتياجات الطلبة، كما أن هناك نتائج ملموسة حققها تأنيث التعليم في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وكان له دور في انخفاض المشاكل السلوكية لديهم.

دراسة بندلتون (٢٠١٥) Pendleton هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك اختلاف في التحصيل الأكاديمي في القراءة بين الطلاب في الفصول المختلطة وغير المختلطة، وتأثير تصورات المعلمين على نتائج التحصيل الأكاديمي، استخدمت الدراسة منهجاً مزجياً، وتوصلت لنتائج كمية من درجات القراءة في اختبار البراعة لـــ (٣٩٦) طالبًا في الصفوف الأولية من الثاني إلى الثامن، من أربع مدارس في ولاية ميزوري بالولايات المتحدة، واختلفت النتائج حسب مستوى الصف بالنسبة للفصول المختلطة وغير المختلطة، ولكن بشكل عام لم يكن هناك فرق كبير،

وباستخدام الطريقة النوعية لتصورات المعلمين من (٣٦) معلماً، قسم الباحث المعلمين إلى ست مجموعات كعينات للدراسة، قامت مجموعتان بتدريس صفوف غير مختلطة من نفس الجنس، وقامت مجموعتان بتدريس فصول من الجنس الآخر، ودرست المجموعتان الأخيرتان فصولا مختلطة، وأشارت نتائج تصورات المعلم إلى أن غرفة الصف غير المختلط لم تكن فعالة في تغيير سلوك الطلاب، وخلصت النتائج إلى أنه لم يكن هناك فرق كبير في تحصيل الطلاب بين الفصول الدراسية المختلطة وغير المختلطة، لذا أوصت الدراسة قادة المدارس بضرورة إعادة النظر في أمر الفصول الدراسية غير المختلطة، لأنها لا تدعم زيادة التحصيل الدراسي.

وجاءت دراسة وزارة التربية في الكويت (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على السلبيات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية للبنين، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغ حجمها (٤٥٣) من معلمات المناطق التعليمية الست في الكويت واللاتي يتواجدن في مدارس البنين بالمرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات يواجهن مشاكل كثيرة ويصعب عليهن التعامل معها مثل الحركة الكثيرة للطلاب، مما يؤثر على دور المعلمة في ضبط الصف، كذلك أظهرت النتائج ضعف اتباع الطلاب لتعليمات المعلمات مما يسبب الفوضى والمشاجرات بين الطلاب، كذلك وضحت النتائج ضعف بعض المعلمات في التعامل مع بعض الطلاب خاصة الأكبر سنا، كما أشارت النتائج إلى أن ٦٩% من المعلمات يعتقدن أن المعلمة غير قادة على التعامل مع طلاب الصف الخامس الابتدائي، مما يؤكد أهمية إسناد تدريس هذا العمر من الطلاب للمعلمين.

أيضا قام الغامدي والزهراني (٢٠١٤) بداسة هدفت إلى معرفة الآثار السلوكية المترتبة على دمج الطلاب والطالبات في الصفوف الأولية من منظور التربية الإسلامية، من وجهة نظر أولياء الأمور، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (٢٧٥) مشاركا، وتم توظيف الاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود آثار سلوكية واضحة نتيجة لاختلاط الطلاب والطالبات في الصفوف الأولية، كما بينت النتائج أن الآثار المرتبطة الجانب الاجتماعي

جاءت بدرجة عالية، ثم تلتها الآثار المتعلقة بالجانب الأخلاقي، ثم بعد ذلك الآثار المرتبطة بالجانب النفسي، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الآثار المتعلقة بالجنب التعليمي، وقد أوصت الدراسة على أهمية إجراء المزيد من الدراسات حول قضية الدمج من أجل تقييم التجربة ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها.

وجاءت دراسة عطار (٢٠١٣) التي هدفت إلى إبراز الإيجابيات والسلبيات التربوية والأخلاقية والنفسية حول التعليم المختلط من وجهة نظر التربية الإسلامية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بجمع المعلومات من المصادر الإسلامية كالقرآن الكريم وتفسيره، والسنة النبوية القولية والفعلية، وأصول الفقه، والقواعد الفقهية، والفكر التربوي لعلماء المسلمين في هذه المسألة وشرحها وتحليلها، وأظهرت النتائج أن تطبيق الاختلاط في التعليم له آثار سلبية على الفرد والمجتمع، كتدني المستوى التعليمي والنفسي والأخلاقي للجنسين، وقد يؤدي الاختلاط أيضاً إلى ضعف الوازع الديني.

دراسة الفقي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في الاتجاه نحو التعليم المختلط لدى عينة من الطلبة والأساتذة بجامعات مختلطة وغير مختلطة في مصر، وكانت عينة الدراسة بواقع (٢٨٠) طالبا وطالبة، قسموا بالتساوي بين جامعات مختلطة في (القاهرة، عين شمس، طنطا)، وغير مختلطة في (جامعة الأزهر)، وعينة بعدد (١٢٠) من أساتذتهم بالجامعات، باتباع المنهج شبه التجريبي واستخدام مقياس الاتجاه نحو التعليم المختلط، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الاتجاه نحو التعليم المختلط لصالح القسم الأدبي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التعليم المختلط وغير المختلط لصالح التعليم المختلط، مما يشير إلى قناعة وتفضيل الطلبة لنوع التعليم الملتحقين به، وزيادة اتجاههم نحوه، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي المختلط لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بالعمل على وضع ضوابط ومعايير تحكم سلوك الطالب والطالبة في التعليم المختلط.

دراسة هيلات (٢٠٠٧)، والتي هدفت إلى معرفة أثر التعليم المختلط على تقدير الذات، لدى عينة من طالبات الجامعة الأردنية المختطة، وطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية غير

المختلطة، ومعرفة علاقة تقدير الذات بين مجموعة الطالبات في التعليم المختلط وغير المختلط باختلاف كل من المرحلة الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) طالبة من كلية مختلطة، و(١٣٩) طالبة من كلية غير مختلطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي باستخدام مقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقًا دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين مجموعة الطالبات تعزى إلى اختلاف المعدل التراكمي، لصالح المعدل ممتاز وجيد جداً، ولا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين مجموعة الطالبات في التعليم المختلط وغير المختلط، وأوصت الدراسة بتوفير نوعين من التعليم الجامعي (مختلط، وغير مختلط) بحيث يستطيع الطلبة أن يلتحقوا بنوع التعليم الذي يرغبون فيه.

ودراسة زيتون (٢٠٠٣) هدفت إلى تحديد الفروق في المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي- الحساسية الانفعالية- الضبط الانفعالي- التعبير الاجتماعي-الحساسية الاجتماعية- الضبط الاجتماعي) لكل من التلاميذ والتلميذات الملتحقين بالمدارس المختلطة والمدارس غير المختلطة بأنواعها (بنين- بنات- المشتركة ذات الفصول المنفصلة)، وهدفت أيضاً إلى التحقق من صدق وثبات اختبار المهارات الاجتماعية على تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية الذين تتراوح أعمارهم حول (١٤) عامًا، وطبقت الباحثة اختبار أوتيس لينون للقدرة العقلية العامة (المستوى المتوسط)، واختبار المهارات الاجتماعية لرونالد ريجيو، وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها (٣٢٩) تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الإعدادي (١٦٠ تلميذا، و ١٦٩ تلميذة) في نطاق مدينة الإسماعيلية بمصر، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى نوع التلاميذ في مهارات الحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي، والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نمط المدرسة في مهارة الحساسية الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن البنين يفيدون أكثر من تواجدهم مع البنات في جماعات أنشطة مختلطة لتعزيز وتنمية مهاراتهم الاجتماعية؛ وبالتالي أوصت الدراسة بتعميم نمط المدارس المدمجة ذات الفصول المنفصلة.

دراســـة الكمنجي (٢٠٠١) هدفت إلى معرفة وجهات نظر المديرات والمعلمات وأولياء الأمور الإناث نحو تأنيث الهيئة التدريســية في المرحلة الأســاســية الدنيا من المدارس الحكومية، والمدارس الخاصــة في محافظات شمال فلســطين، وتم اعتماد المنهج الوصــفي المســحي، وتم تطبق الاستبانة لجمع البيانات، حيث بلغ حجم العينة (١٦) مديرة، و(٦٤) معلمة، و(٨٠) من أولياء الأمور الإناث وهن من العضــوات المشــاركات بمجالس الأمهات في المدارس المختارة الحكومية والخاصــة، وأظهرت نتائج الدراســة أن هناك تأثيرا إيجابيا لنظام التأنيث، حيث إنه يســهم بشــكل فعال برفع مســتوى التحصــيل الدراســي، ويؤثر إيجاباً في بناء شــخصــية التلميذ من وجهة نظر المديرات والمعلمات، كما أن نظام التأنيث يســاعد في تطبيق قواعد النظام الصــفي والانضــباط، أيضا أشارت النتائج إلى إيجابية تأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الأساسية الدنيا؛ لأنه يعمل على تحقيق أهداف التربية، ويرفع مستوى التحصيل. لذلك أوصت الدراسة بدعم نظام تأنيث المرحلة الابتدائية الدنيا ورفع مستوى فاعليته.

دراسة قعدان (١٩٩٩) والتي هدفت إلى التعرف على أثر التعليم المختلط على تحصيل طلبة الصــف العاشــر الأســاســي في مادة اللغة الانجليزية في المدارس الحكومية، بمحافظة نابلس في فلسطين، واتبعت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، واستخدام اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية لقياس الأهداف الســلوكية للوحدات الأربعة الأولى لمنهاج الصــف العاشــر، وقد تكونت عينة الدراســة من (١٠٧) طالبا وطالبة من مدارس مختلطة وغير مختلطة. وتوصــلت الدراســة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي لصالح المدارس غير المختلطة، كما توجد فروق دالة إحصــائيا بشــأن التحصــيل الأكاديمي بين ذكور المدارس المختلطة وغير المختلطة لصالح الذكور في المدارس غير المختلطة، ومدارس الإناث كذلك؛ لذلك أوصت الدراسة بضرورة دراسة أوضاع المدارس الحكومية المختلطة بشكل عام، والعمل على إنشاء مدارس منفصلة للإناث في حالة تعذر تحسين المناخ والبيئة في المدارس المختلطة.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

على الرغم من وجود دراسات كثيرة أجريت حول الاختلاط في التعليم إلا أنها قد أجريت جميعها خارج المملكة ماعدا دراسة الغامدي والزهراني (٢٠١٤)، والتي أجريت قبل تطبيق دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات في المدارس الحكومية، كما أنها استخدمت المنهج الوصفي المسحي، بأسوبه الكمي وقد تكونت عينة الدراسة من أولياء الأمور فقط، بينما الدراسة الحالية هدفت إلى اكتشاف ومعرفة تصورات المعلمات وأولياء الأمور بالمدارس التي تمت فيها عملية الدمج، واستخدمت المنهج النوعي ووظفت المقابلة لجمع البيانات؛ وبالتالي فإن الدراسة الحالية تسعى لفهم متعمق حول قضية الدمج ممن عاش هذه التجربة عن قرب، وهم: (المعلمات اللاتي درسن/يدرسن في مدارس مختلطة، وأولياء أمور طلبة درسوا/يدرسون في مدارس مختلطة)، وهذا بدوره يرجى أن يسهم في الإضافة للمعرفة وردم الفجوة العلمية في هذا الموضوع.

تاسعا: منهجية الدراسة:

١- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة وأهدافها، فقد اعتمدت هذه الدراسة على البحث النوعي؛ حيث "يسعى إلى اكتشاف وفهم ظاهرة اجتماعية في سياقها الطبيعي بشكل منظم، دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية" (العبدالكريم، ١٤٣٣، ٢٠)، كما تم توظيف أسلوب النظرية المجذرة لمعرفة واكتشاف وجهات نظر المعلمات وأولياء الأمور حول تجربة دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات، وإسناد تدريسهم للمعلمات، ومن ثم الوصول إلى بناء نظرية أو فرضيات وفقا لما تتوصل إليه الدراسة من نتائج (المحيميد والمنوفي، ١٤٤٣/٢٠١٥هـ).

٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات المدارس الابتدائية في منطقة القصيم، والتي تم تطبيق دمج طلاب الصفوف الأولية فيها، ويبلغ عدد هذه المدارس (٣٢) مدرسة، في عام ٢٠٢٠ حيث تم

اختيار سبع مدارس، ومن ثم اختيار عينة قصدية تكونت من (١٥) معلمة ممن سبق لهن تدريس طلاب الصفوف الأولية و(١٥) من أولياء الأمور (١٠ أمهات و٥ آباء) لطلاب صفوف أولية درسوا/ يدرسون في مدارس البنات.

٣- جمع البيانات وتحليلها:

تم توظيف المقابلة المفتوحة لجمع البيانات والإجابة على أسئلة الدراسة، ذلك أن المقابلة تعدّ من أهم الطرق التي يمكن من خلالها فهم تصورات الناس حول موضوع ما (Fontana، ٢٠٠٠)؛ لذلك يؤكد كافل (Kvale، ١٩٩٦) أن استخدام المقابلات يكون مناسبا بشكل خاص عندما يكون هدف الباحث فهم وجهات النظر حول قضية ما ووصف التجارب حولها، وهو ما ينطبق على الدراسة الحالية، وفيما يخص جمع البيانات، فقد تم التواصل مع المشاركين وتحديد مواعيد المقابلات بما يتناسب معهم، وأجريت جميع المقابلات إما من خلال الاتصال بالهاتف أو عبر برنامج زوم (Zoom meeting) وقد استمرت المقابلات مابين٣٠-٤٥ دقيقة، وفي بداية كل مقابلة تم تقديم لمحة موجزة عن الدراسة وأهدافها وأهمية معرفة وجهة نظر المشارك حول مشكلة الدراسة، كما تم إبلاغ جميع المقابلين بأن مشاركتهم اختياريه وأن لديهم الحق في الانسحاب من المقابلة في أي وقت، كما تم التأكيد لهم بأن جميع معلوماتهم الشخصية التي يقدموها ستبقى في موضع السرية ولن يطلع عليها سوى الباحثين، وذلك من أجل أن يشعروا بالطمأنينة ويبدو وجهة نظرهم بكل راحة (Creswell، ٢٠١٢)، وقد تم استخدام جهاز التسجيل الصوتي من أجل حفظ المقابلات، وقبل الشروع في إجراء المقابلات تم تجهيز قائمة ببعض الأسئلة والموضوعات التي يجب تغطيتها، إضافة إلى تجهيز كراسة لتدوين بعض الملاحظات أثناء إجراء المقابلات (Belisle, 1998).

في مرحلة جمع البيانات، بداية تم تفريغ البيانات الصوتية إلى بيانات مكتوبة، حيث تم قراءتها عدة مرات، وبعد ذلك تم تنظيم البيانات وترتيبها إلى موضوعات أولية وفرعية وإنشاء الرموز، ثم دمج المواضيع المتشابهة تحت رمز واحد وتسميتها، بعد ذلك تم الشروع في كتابة تقرير النتائج (Braun & Clark,2006).

٤- ضمان جودة البيانات:

على الرغم من أن الباحث لا يهتم كثيرا بتعميم النتائج في البحث النوعي؛ فهو ينظر إلى ذلك البحث على أنه أقل صرامة من البحث الكمي الذي يهتم بمعايير الصدق والثبات، وذلك أن البحث النوعي غالبا ما يهتم بفهم الظاهرة التي يدرسها في سياقها التي وجدت فيه ومن خلال وجهة النظر الذاتية لعينة البحث؛ إلا أنه ومع ذلك لا بد للباحث أن يقدم للقارئ ما يدل على موثوقية نتائجه التي توصل إليها (جامع، ٢٠١٩)، حيث يمكن تعريف الموثوقية بأنها: "مجموعة من المعايير التي ينادي بها بعض الكتاب لتقييم جودة البحث النوعي" (Bryman، ٢٠٠٨، p.700)، وفيما يتعلق بهذه الدراسة، تم التأكد من أن المعلومات التي تم الحصول عليها جديرة بالثقة؛ وذلك من خلال ذكر معلومات مفصلة حول عملية جمع البيانات وتحليلها، إضافة إلى ذلك تم التأكد من دقة النتائج من خلال مراجعة البيانات بعد جمعها، تم إرسالها إلى جميع المقابلين من أجل التحقق من دقتها، كما تم أيضا إرسال نسخة من نتائج الدراسة إلى المقابلين من أجل التأكد من أن ما كتب من نتائج تمثل وجهات نظرهم حول مشكلة الدراسة (Creswell، ٢٠١٢).

عاشرا: عرض النتائج ومناقشتها:

وفيها يتناول الباحثان الإجابة عن التساؤلين الرئيسين وهما:

- كيف ترى المعلمات تجربة دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات؟
- كيف يرى أولياء الأمور تجربة دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات؟

ويتناول فيه الباحثان مناقشة لآراء المعلمات وأولياء الأمور عن كل من: سرعة تطبيق الدمج، والدمج والمعلم، والدمج وأثره على العملية التعليمية، والمعلمة وتدريس الطلاب، والجانب الديني والدمج.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

وجهات نظر المعلمات وأولياء الأمور نحو تجربة دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات:

اختلفت وجهة نظر عينة الدراسة حول تجربة دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات وإسناد تدريسهم للمعلمات ما بين مؤيد ورافض، كما عبروا عن عدة نقاط حول قضية الدمج ما بين إيجابيات وسلبيات، وفيما يلي عرض للنتائج ومناقشتها:

١- سرعة تطبيق الدمج:

عَبّر سبع معلمات عن قلقهم تجاه سرعة تطبيق تدريس طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات دون دراسة وضع المباني المدرسية وملاءمتها؛ حيث إنه وبحسب الفهم أن هدف وزارة التعليم هو إسناد تدريس الأطفال للمعلمات وليس دمجهم مع البنات، بينما ما تم في الواقع أن الطلاب والطالبات في مبنى واحد ويجتمعون ويختلطون مع بعضهم، وهو ما تسبب في حدوث بعض المشاكل بين البنين والبنات، وفي هذا الجانب قالت إحدى المعلمات: "كثيرا ما يحدث مشاجرات بين الطلاب والطالبات في الفسحة"، وأخرى وصفت ما يحدث فقالت: "لدي طالبات يشتكين من الطلاب خاصة في الأماكن المغلقة مثل دورات المياه، وحدث أن اشتكت طالبة من التنمر من أحد الطلاب سواء من شعرها أو شكلها أو جسمها"؛ لذا أكدت المعلمات على أهمية مراعاة فصل البنين عن البنات في المبنى الواحد، حيث ذكرت إحداهن قائلة: "يجب مراعاة حاجات الطلاب الجسمية، فيجب أن يكون وقت وجبتهم في وقت مغاير عن الطالبات، لأن الطلاب حركيون أكثر"، وقالت أخرى: "يوجد تساهل من الإدارة بعدم فصل الطلاب عن الطالبات، لذلك على الوزارة التأكيد على قائدة المدرسة بفصل الطلاب عن الطالبات في وقت الوجبة، إما بأن تفصل الساحة الداخلية بحاجز أو أن تغير أوقات الوجبات".

وفيما يخص وجهة نظر أولياء الأمور تجاه سرعة تطبيق تدريس الطلاب في مدارس البنات، فقد اتفق غالبية أولياء الأمور مع ما أشارت إليه المعلمات، حيث أبدوا قلقهم حول بعض الآثار السلبية على التجربة ونجاحها، وذكروا بأن طريقة تقسيم الفصول وعدم فصل الطلاب عن

الطالبات بين الحصص كان سببا في حصول الشجارات المتكررة بين الجنسين، وتذمرت ثلاث من الأمهات من العشوائية في تقسيم الفصول الدراسية. حيث قالت إحداهن: "الطلاب قد يكونون أقل أو أكثر من القدرة الاستيعابية للصف، أو أن يكون صف الطالبات يختلف عن صف الطلاب من ناحية الرسوم والألوان والوسائل التعليمية على الجدران، فذلك يشعر الطلاب بالتمييز بين بعضهم وتبدأ المقارنات السلبية بين الجنسين"، لذلك رأى أحد الآباء في هذا الجانب أن الطلاب يحتاجون إلى ديكورات ورسومات ولوحات تناسب ميولهم، كما يحتاجون إلى مساحة أكبر للعب وممارسة بعض الألعاب التي لم تكن مهيأة في مدارس البنات التي يدرس فيها أبناؤهم، مثل ملعب كرة القدم. أيضا أشارت إحدى الأمهات إلى أن الاختلاط في مدرسة واحدة مع البنات جعلت ابنها يحاول محاكاة صفات البنات ويقلد حركاتهن، مما سبب قلقا لها حيث لم تجد بدا من نقل ابنها لمدرسة الطلاب حتى لو كانت بعيدة عن مقر السكن.

في المقابل أشار ثلاثة من أولياء الأمور بأنهم لم يعانوا من هذه المشكلة؛ لأن المدرسة التي يدرس فيها أبناؤهم منقسمة إلى طابقين، فالطلاب في طابق والطالبات في طابق آخر.

٢- الدمج والمعلم:

أظهرت بعض المعلمات قلقهن بأن دمج الطلاب في مدارس البنات وإسناد تدريسهم للمعلمات والتوسع فيه سوف يؤثر على وظائف المعلمين، مما قد يزيد نسبة البطالة من ناحية، كما يفوت الفرصة من الاستفادة من الخبرات المتميزة للخريجين الرجال في تدريس الصفوف الأولية؛ حيث وضحت إحداهن ذلك بقولها: "قد يكون في دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات توفير اقتصادي على ميزانية التعليم بسبب إغلاق بعض المدارس، لكن ضريبة ذلك قد يؤدي إلى ضعف الاستفادة من خبرات المعلمين المتمكنين".

ويمكن أن يفسر ذلك إلى قلق المعلمات من ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي كليات التربية من الرجال، حيث إن الدمج سيكون سببا في نقص فرص التوظيف لهم.

ومن ناحية التوفير الاقتصادي فيؤيد ذلك دراسة إيفانز وأكمل وجاكيلا (Evans, Akmal and Jakiela, 2020) التي تفيد أن التعليم المختلط أقل كلفة من التعليم أحادي الجنس؛ حيث يوفر فصولا دراسية ومعلمين وقادة وموظفين.

٣– الدمج والعملية التعليمية:

من ناحية، اتفق خمس معلمات على أن سهولة التواصل مع الأم كان له أثر إيجابي على العملية التعليمية، مما انعكس على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب؛ وذلك لأن الطالب في هذا العمر يعتمد على أمه في النمو المعرفي.

كما ذكرت إحداهن بأن الطالب يشعر بالأمان النفسي بسبب أنه يستطيع مشاهدة أمه في المدرسة، لذلك أكدت معلمتان أنه بسبب معرفة حالة الطالب من الأم، والتواصل الدائم بين المعلمة والأم له أثر كبير في حل مشاكل سلوكية ومعرفية لدى الطلاب مما ينعكس على تحسن مستواهم.

من ناحية أخرى، أشارت أربع معلمات على عدم ملاحظة وجود فرق في مخرجات التعلم قبل وبعد الدمج، حيث أكدن أن قوة أو ضعف مخرجات التعليم لا يتوقف على المعلم أو المعلمة، وإنما عملية التعليم والتعليم التي تقوم على منظومة متكاملة متى ما وجدت فإن ذلك ينعكس على المخرجات وتحسنها؛ لذلك أكدن على أهمية معرفة وتحديد المشكلة من خلال الدراسات والأبحاث ومن ثم العمل على إيجاد الحلول المناسبة، إذ ليس كل معلمة قادرة على التعامل مع الطلاب وتعليمهم كما يفعل المعلم.

وفيما يتعلق بوجهة نظر أولياء الأمور حول تدريس الطلاب في مدارس البنات وانعكاسه على مخرجات التعليم، فقد أشار أحد الآباء إلى أنه لم يجد في ابنه الحماس في الصباح للذهاب إلى المدرسة، كما أثر ذلك على شخصيته، فقال واصفا ما حدث لابنه: "ابني يقول لي كثيرا: أنا صغير؛ لأن الأولاد الكبار يذهبون إلى مدرسة الأولاد"، وهذا بدوره ربما يؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلاب، أيضا ذكر ثلاثة عشر من أولياء الأمور بأنهم لم يلاحظوا اختلافا في

مخرجات التعليم في مدارس البنات عنه في مدارس البنين، حيث عبر أحدهم عن ذلك قائلا: "لم أجد أثرا في تسجيل ابني في مدرسة البنات، فأساليب التدريس واحدة ولم أجد فرقا في المخرجات"، في المقابل أشار ثلاثة من أولياء الأمور إلى أن مخرجات التعليم في مدارس البنات أفضل من مدارس البنين والذي انعكس على أبنائهم، وفي هذا الجانب أفادت إحدى الأمهات بأن ابنها كان يكره بعض المواد بسبب أسلوب بعض المعلمين، وطباعهم، وكثرة تأنيبهم، وصراخهم المتكرر عليه، وكان يواجه تنمرًا ومضايقات في مدراس البنين وخاصة من الصفوف العليا، وحين انتقل إلى مدرسة البنات تغير الوضع مما ساهم في تهدئة طباعه، كما أضافت أم أخرى إلى أن ابنها زاد حماسه للمدرسة ويرفض الغياب، كما وجدت تحسناً في شخصيته فأصبح متعاوناً، وأصبح اجتماعياً بعدما كان يعاني من الانطوائية. كما أشار أحد أولياء الأمور إلى أن معلمة ابنه كان لها أثر إيجابي على شخصية ابنه لما وجده من احتواء من قبل المعلمة، مما انعكس إيجابا على شخصيته ونموها، وكان لها أثر في تحسن ابنه وتحصيله الدراسيي.

كما قد عبر خمس من الأمهات عن ارتياحهن مما وجدن من سهولة في التواصل مع المعلمات، وذلك أن الأم هي التي تشرف على الطالب في هذه المرحلة من عمره. حيث فقالت إحداهن: "أصبحت أراسل المعلمة في أي وقت، وليس مثل المعلم الذي يصعب التواصل معه إلا عن طريق والد ابني، رغم كثرة أشغاله، كما استطعت الحضور للمدرسة وملاحظة سلوكيات ابني عن قرب، وتبادل الخبرات مع الأمهات باجتماع مجلس الأمهات".

ويمكن تفسير ذلك إلى أن المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب تتطلب كثرة التواصل بين الأم والمعلمة، بينما يصعب تواصل الأم مع المعلم بشكل مستمر، وهو ما أكدته دراسة المنيّر (٢٠١٨)، وزهد (٢٠١٧)، والكمنجي (٢٠٠١)، حيث أشارت إلى أن تدريس المعلمة للطلاب له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي؛ ومن ناحية المخرجات التعليمية فعدم وجود فروق في بعض تجارب المعلمات وأولياء الأمور راجع إلى أن المناهج الدراسية هي ذاتها التي تقدم في المدارس غير المختلطة؛ ولذا أوصت دراسة بندلتون Pendleton (٢٠١٥) بضرورة إعادة النظر في أمر الفصول الدراسية غير المختلطة، لأنها لا تدعم زيادة التحصيل الدراسي.

٤– المعلمة وتدريس الطلاب:

من ناحية، أشـــارت معلمتان إلى نجاح تجربتهن في تدريس الطلاب؛ حيث وصـــفن هذه التجربة بأنها أسهل بالنسبة لهن من تدريس الطالبات؛ فهم يستجيبون للشرح ويتفاعلون معه أكثر من الطالبات اللاتي بنظرهن يغلب على طبعهن العناد، من ناحية أخرى وضحت بعض المعلمات أنهن يعانين من ضـــعف قدرتهن على إدارة الصـــف بالنســـبة للطلاب، خاصـــة وأن هناك بعض الطلاب ممن يســـخرون من معلمتهم بالألفاظ، ويســـتهزؤون بالقوانين والأنظمة؛ كما أن المعلمات يعانين من ضـــعف إدارة الصـــف وذلك بســـبب نشـــاط الطلاب وكثرة حركتهم، واختلاف البيئة عليهم. كما عزت إحداهن ذلك إلى قلة خبرتهن في تدريس الطلاب. وذكرت معلمة أخرى أن سبب ضعف إدارة الصف راجع لتكوينها الأنثوي والذي يمنعها من التعامل بشدة وحزم. حيث قالت واصـــفة ذلك: "في بعض الأحيان يكون الطالب مخطئا، لكنه حينما يغضـــب أجد نفســـي متنازلة عنه، ثم أعتذر إليه". لذلك أشـــارت أخرى بأن الطلاب أصـــبحوا أكثر حســـاســـية وزاد بكاؤهم، حيث وضحت السبب في ذلك فقالت: "قد يكون ذلك بسبب أنني أشفق عليهم حتى لو كانت الصرامة في مصلحتهم".

بينما أشار ثلاث معلمات إلى وجود رغبة ذاتية لدى الطلاب للتعلم، حيث يسعون لإظهار أفضل ما لديهم، كما أشارت معظم المعلمات التي تم مقابلتهن بأن دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات زاد العبء عليهن؛ لأن الجهد مرتبط بمدى قدرة المعلمة على تحفيزهم للتعلم والاكتشـــاف وليس فقط بشـــرح الدرس، حيث ذكرت إحداهن ذلك بقولها: "نحن نعاني من كثرة الأعباء في تدريس الطالبات فكيف بعد استقبال فئة جديدة لم نتعامل معها من قبل! وقرار الدمج واختيار المدارس شبه فجائي ولم نجد تفهما من الإدارة بتخفيف نصاب الحصص، أو عدد الطلاب والطالبات داخل الفصـــول، أو التخفيف من بعض المهام الإدارية"، وتؤكد أخرى ذلك فتقول: "عانيت من الضغوطات، وكثرة المسؤوليات، وتقسيم الجهد بين الطلاب والطالبات، ومحاولة التنوع في طرق تقديم الدرس، وجذب اهتمام الطلاب، والســـعي لتهيئتهم النفســـية والذهنية قبل الدرس فهذا جهد كبير بالنسبة لـ (١٨) حصة في الأسبوع، وفيه استنزاف للطاقة، ناهيكم عن الواجبات

الثانية، مثل: المناوبة، والإشـــراف، والريادة، والنشـــاط. لذا نحتاج إلى تقليل نصـــاب المعلمة من الحصص، أو تفريغها من الأعمال الثانوية الأخرى".

أيضـا أشـار أربع من المعلمات إلى أن طريقة توصـيل المعلومة للطلاب يجب أن تختلف عن الطالبات من أجل الحصـــول على نتائج إيجابية؛ فالطالبات بحســـب رأيهن يفضـــلن الأســـلوب القصـصـي والحوار، بينما الطلاب يجذبهم الأسـلوب الحركي، لذلك أكدن على أهمية مراعاة طرق التدريس المناسبة لكل جنس حتى يكون له أثر إيجابي.

وفيما يتعلق بوجهة نظر أولياء الأمور، أشـار ثمانية منهم عن قلقهم تجاه شـخصـية أبنائهم؛ حيث إن دراســـتهم في مدارس البنات ربما أدت إلى الدلال الزائد بســـبب تعامل المعلمة معهم، حيث عبرت إحدى الأمهات عن ذلك بقولها عن ابنها: "أصـــبح مدللا، ولم يعد يتحمل أحدا، كما أصـبح سـريع الغضـب"، كما عبر ثلاثة منهم عن شـخصـية أبنائهم حيث زادوا حسـاسـية ودلالاً، لذلك أكدت إحدى الأمهات على أهمية أن تكون المعلمة أكثر حزماً.

كما عبر بعض أولياء الأمور عن قلقهم تجاه تدريس المعلمة للطلاب مما يفقدهم القدوة ومعرفة قيم الرجولة والتدرب على مبادئها، وفي ذلك قال أحد الآباء عن ابنه: " أصبح لا يميل إلى مجالس الرجال وهذا ما أقلقني، ففي الاجتماعات العائلية يميل إلى الذهاب لمجالس النساء، ويرفض القدوم معي ومع إخوته، ولم يعد يراني كأب قدوة له، وهذا مؤشر سيء".

وعلى الرغم من قلق معظم أولياء الأمور تجاه تدريس أبنائهم في مدارس البنات، إلا أنهم أكدوا على الحاجة الماسة للمعلمات اللاتي يدرسن طلابا إلى ورش عمل ودورات، تساعدهن على التعايش مع هذا الوضـــع الجديد وكيفية التعامل مع الطلاب والطالبات في نفس الوقت، حيث شرح ذلك أحدهم فقال: "تحتاج المعلمة للتهيئة والتدريب على كيفية التعامل مع الطلاب؛ فأحيانا تطرح المعلمة بعض المقارنات وهي تقصـد التحفيز لكن الأثر يكون سـلبيا على الطالب"، ولذلك أكدوا على أهمية التنسـيق في توزيع الحصـص بحيث لا تخرج المعلمة من فصـل طلاب إلى فصـل طالبات أو العكس، لأن ذلك ربما يؤثر على مزاجها وتركيزها وربما –بدون شعور– كان تعاملها لا يناسب طبيعته جنس الفصل التي جاءت إليه.

يتفق مع ذلك نتائج دراسة قطاع البحوث والمناهج بوزارة التربية في الكويت (٢٠١٤) التي أظهرت أن المعلمات اللاتي يدرسن الطلاب يواجهن مشاكل من أهمها ضعف إدارة الصف؛ نتيجة حركة الطلاب الزائدة، وقلة إصغائهم لتوجيهات المعلمة، وذلك قد يرجع إلى أن خبرة المعلمات في التدريس كانت قاصرة على الطالبات دون الطلاب؛ ولم يتم تهيئتهن مسبقاً بطرق التدريس والاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع حركة الطلاب الكثيرة، وطبيعتهم بشكل عام.

٥- الجانب الديني والدمج:

لم تغفل المعلمات اللاتي تم مقابلتهن التطرق للجانب الديني وموقف الدين الإسلامي من اختلاط الجنسين، خاصة وأن دستور المملكة العربية السعودية قائم على الكتاب والسنة، ووثيقة سياسة التعليم بالمملكة تؤكد على الفصل بين الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم بدءً من المرحلة الابتدائية؛ لذلك فقد أبدت سبع معلمات قلقهن تجاه الآثار السلبية لتدريس الطلاب مع الطالبات في مدارس واحدة بحيث يحدث اختلاط بين الجنسين، والتي قد لا تظهر على المدى القريب، خاصة في ظل وجود بعض الدراسات التي أظهرت نتائجها سلبية. أيضا أشارت معلمتان إلى تدريس الطلاب في مدارس البنات واختلاطهم مع بعضهم ربما يكون له أثر في اضطراب شخصية الطفل، حيث يمارس في المدرسة تناقضا في حياته فهو في المدرسة يصاحب ويلعب مع البنات بينما يمنع عنه خارجها بحجة الدين وتعاليمه، وهذا بدوره ربما أدى إلى التشكيك في تعاليم الدين الإسلامي وأوامره، وفي هذا الجانب قالت إحداهن: "بعض الأسر تربي أبناءها منذ الصغر على عدم الاختلاط مع البنات ولكنها اضطرت لتسجيله في مدرسة مختلطة؛ بسبب إغلاق الصفوف الأولية في مدرسة الطلاب القريبة"، وعلقت أخرى على هذا الموضوع فقالت: "أنا معلمة للصف الثاني وكيف أتعامل مع طالب قريب لي في الفصل أدرسه، وفي الاجتماعات العائلية أتحجب عنه ولا يراني".

من ناحية أخرى، أكدت خمس معلمات أنه في عصر العولمة أصبحت الأجهزة الذكية متوفرة في أيدي معظم الأطفال، لذلك فإن تربية وتعليم الأطفال سواء كانوا طلابا أو طالبات يحتاج إلى اهتمام وعناية، وغرس المبادئ والتعليم الإسلامية منذ صغرهم، لذلك شددت إحدى

المعلمات على أهمية إخضاع قضية الدمج للمراجعة والدراسة من أجل التنبؤ بآثار الدمج المستقبلية على الأخلاق بسبب الاختلاط منذ الصغر، وحول هذا قالت: "بعض الطلاب لا يتسمون بالبراءة، ويعلقون عن المعلمة بكلمات أشبه بتعليقات المراهقين، فكيف يمكن التنبؤ بما قد يحصل مستقبلا إذا تم تعميم تدريس طلاب الصفوف الأولية في جميع مدارس البنات".

أيضا وضحت ثلاث معلمات أن الطالب يحتاج لاكتساب صفات الرجولة من المعلم منذ صغره، ذلك أن المعلم هو الأنسب ليغرس مبادئ الرجولة والقيم الدينية والاجتماعية ويساعدهم على ضبط سلوكهم، حيث عبرن عن قلقهن أنه في مدارس البنات قد لا يوجد مُثُل عليا لإكساب الطالب صفات الرجولة ومبادئها؛ لذلك أكدن أن الطالب يجب أن يدرس مع المعلم ليكون قدوة له، في المقابل ترى معلمتان أن القدوة لا تنحصر على معلم أو معلمة، لأن الطالب في مرحلة الطفولة يقتدي بالسلوكيات وجنس المعلم لا علاقة له بموضوع القدوة.

وفيما يتعلق بوجهة نظر أولياء أمور الطلاب والجانب الديني، فقد أكد ثلاثة منهم على أهمية مراعاة تعاليم الدين الإسلامي والاقتصار على تدريس الطلاب في مدارس البنات على الصف الأول فقط، ذلك أن الاستمرار بتدريس الطلاب مع البنات في مدرسة واحدة، وفي ظل الظروف الراهنة، وحدوث الاختلاط في فناء المدرسة وفي دورات المياه ربما يكون له أثار سلبية تخالف تعاليم الإسلام.

وهذه النتائج قد تكون راجعةً إلى طبيعة المجتمع السعودي المحافظ، حيث إن قرار دمج طلاب الصفوف الأولية يراه البعض يتعارض مع تقاليد المجتمع التي اعتاد عليها؛ فمن الطبيعي أن يبدوا قلقهم وتخوفهم من تبعات هذا القرار وآثاره على الأخلاق والدين؛ كما أن الفصل بين الطلاب والطالبات يحميهم من التطبع بصفات بعضهم (الذكور بالصفات الأنثوية)، و(الإناث بالصفات الذكورية) وهذا يتوافق مع ما أوصت به دراسة قعدان (١٩٩٩) بضرورة دراسة أوضاع المدارس المختلطة، والعدول عن تطبيق القرار إذا تعذر تحسين البيئة في المدارس المختلطة.

الخلاصة:

أظهرت النتائج أن هناك ارتباطا بين شعور الطالب بالحب والأمان وتدريس المعلمة، ومن ناحية أخرى، وضحت النتائج أيضا أن الاختلاط بين الطلاب والطالبات في مكان واحد قد يسبب الاضطراب في شخصياتهم فيتصف كل جنس بالآخر، كما كشفت النتائج عن وجود اضطراب (عدم استقرار) في الموقف التعليمي والاجتماعي، حيث قد تتحفظ المعلمة خارج المدرسة من التعامل مع من هم في سن طلابها، والعكس في الموقف التعليمي.

حادي عشر:توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات:

- عدم تعميم التجربة على جميع المدارس، ومن ثم توفير نوعين من التعليم المختلط وغير المختلط وترك الحرية لمن لا يرغب أن يتم دمج ابنه أو ابنته في مدارس الدمج، بحيث يستطيع أولياء الأمور إلحاق أبنائهم وبناتهم بنوع التعليم الذي يرغبونه لأطفالهم.
- أهمية دراسة انعكاسات هذه التجربة على شخصية الطفل (الطالب والطالبة) في جميع الجوانب (النفسية، والاجتماعية، والخلقية، والدينية)، من أجل ضمان تحسين مخرجات هذه التجربة أو العدول عنها.
- تكثيف عمليات الإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي بين مختلف الأطراف ذات الصلة من معلمات، وأولياء أمور، وأطفال من الجنسين لمساعدتهم على التكيف مع التجربة الجديدة للدمج.
- تشكيل مجموعات بحثية لتقييم الوضع الراهن لتجربة الدمج، وتحديد أوجه القصور والسلبيات الناتجة عن التطبيق في المرحلة السابقة، ووضع خطط تحسينية لها.
- تهيئة المعلمات على كيفية التعامل مع الأطفال الذكور منفصلين، ومدمجين مع الأطفال الإناث، وكيفية إجراء الأنشطة وغير ذلك من عمليات التعليم، والتنشئة الاجتماعية، خاصة أنهم لم يعدوا لأداء الأدوار الجديدة المترتبة على عملية الدمج.

- تشكيل فرق بحثية بالتعاون مع كليات التربية؛ لإجراء دراسات تتبعية للتعرف على الآثار النفسية الإيجابية أو السلبية الناتجة عن عملية الدمج، ومن ثم تطوير التجربة، أو تعميمها أو إلغاؤها.

ثاني عشر: قصور الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة تصورات ووجهات نظر المعلمات وأولياء الأمور حول دمج طلاب الصفوف الثلاثة الأولية في مدارس البنات من خلال المقابلة واختيار عينة مقصودة ولم تهدف إلى الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها؛ وبالتالي قد يكون هناك معلمات أخريات وأولياء أمور تختلف وجهات نظرهم حول قضية الدمج، كما أن النتائج قد تختلف بإختلاف المنطقة في المملكة العربية السعودية؛ ومن ناحية أخرى، فإنه يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مدارس أخرى في بقية مناطق المملكة العربية السعودية لعدة أسباب منها: الثقافة والتشابه في العادات والتقاليد، كما أن جميع المدارس تقع تحت إشراف وزارة التعليم، والمناهج والبرامج واحدة.

ثالث عشر: مقترحات للدراسات المستقبلية:

يمكن إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تقويم عملية دمج الصفوف الأولية في مدارس البنات بما يسهم في التعرف على أبعادها التي ما زالت بحاجة إلى البحث والدراسة، كما يمكن إجراء المزيد من الدراسات حول قضية دمج طلاب الصفوف الأولية في مدارس البنات، من خلال إجراء دراسات مقارنة لمخرجات التعليم في المدارس التي طبق فيها الدمج والمدارس لم يطبق فيها، كما يمكن إجراء دراسات مستقبلية نحو التعليم المختلط في المدارس السعودية.

رابع عشر: مراجع الدراسة:

المراجع العربية:

أبو زيد، بكر عبد الله (٢٠٠٦). المدارس العالمية:الأجنبية – الاستعمارية، تاريخها ومخاطرها، القاهرة، دار ابن حزم.

الألمعي، علي بن عبده (١٤٣٠هـ).أهمية السياسة التعليمية في العملية التعليمية، متاح على http://www.tarbyatona.net/include/plugins/news/news.php?action=s&id=1 24, تم الاسترجاع في: ٢٠٢١/١/٢١م.

الحاج طيفور، محمد أحمد، عثمان الطيب حمد (٢٠١٥). الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين بمرحلتي التعليم العام والعالي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وأساتذة الجامعات السودانية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا التربوية، ٢٣ (٢)، ٢٠٧-٢٥٠.

العبدالكريم، راشد، حسين (١٤٣٣).البحث النوعي في التربية. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الصواف، محمد محمود (١٩٧٩).المخططات الاستعمارية لمكافحة الإسلام، الدمام (السعودية):دار الاصلاح.

الغامدي، سالم، عوض و الزهراني، علي، إبراهيم (٢٠١٤).الآثار السلوكية المترتبة على دمج الطلاب والطالبات في الصفوف الأولية من منظور التربية الإسلامية من وجهة نظر أولياء الأمور[رسالة ماجستير منشورة]الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الفقي، مدحت عبدالمحسن (٢٠٠٩). الفروق في الاتجاه نحو التعليم المختلط لدى عينة من الطلبة والأساتذة بجامعات مختلطة وغير مختلطة.مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢٤ (٣) ٧٨-١٢٨.

الكمنجي، ميسرة (٢٠٠١). وجهات نظر المديرات والمعلمات وأولياء الأمور الإناث نحو تأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الأساسية الدنيا من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات شمال فلسطين[رسالة ماجستير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

المملكة العربية السعودية (٢٠١٦).وثيقة رؤية٢٠٣٠، تم الاسترجاع بتاريخ:١٤٤٢/١/١٨هـ https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422

المنيّر، منال محمد (٢٠١٨).اتجاهات المدراء والمعلمين نحو تأنيث الهيئة التدريسية الجزئي وعلاقة ذلك بالتطوير المهني لديهم في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية الدنيا[رسالة ماجستير منشورة]جامعة النجاح الوطنية.

جامع، محمد نبيل (٢٠١٩).البحوث النوعية ودراسة الحالة.جامعة الأسكندرية بالشاطبي.

زهد، نجود (٢٠١٧).تقييم سياسة وزارة التربية والتعليم العالي لتأنيث التعليم في الصفوف الأربعة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ومدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة[رسالة ماجستير منشورة] جامعة النجاح الوطنية.

زيادة، مصطفى والعجمي، محمد والعتيبي، بدر والجهني، حنان (٢٠٠٦).الفكر التربوي مدارسه واتجاهات تطوره. (ط.٣).مكتبة الرشد.

زيتون، منى أبو بكر هاشم (٢٠٠٣).دراسة مقارنة لبعض الأنماط السلوكية لدى تلاميذ المدارس المختلطة وغير المختلطة[رسالة ماجستير منشورة]معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

سامي، هبة (٢٠٢٠).تطبيق دمج البنين والبنات في الصفوف الأولية بالسعودية. تم الاسترجاع في: ٢٠٢١/٣/١٧، https://www.arab-box.com/the-inclusion-of-boys-and-girls-in-the-primary-grades/

شو، بيفرلي (١٩٩٣).إعادة النظر في تعليم المرأة: الغرب يتراجع عن التعليم المختلط: (عبد الرحمن، وجيه أحمد، عرض)، ٢ (٣ –٤)، ٢١١-٢٣٢.

عثمان، محمد (١٩٨٥). اختلاط الجنسين في مدارسنا، القاهرة، دار الاعتصام.

عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨).علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)، عمان- الأردن، دار الفكر.

عطار، ليلى (٢٠١٣).دراسة تحليلية للتعليم المختلط بين الجنسين في ضوء التربية الإسلامية.مجلة رابطة التربويين العرب، (٤٣)، ١-١٥.

غنايم، مهنى محمد (٢٠١٨).السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة، المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر (الدولي التاسع) "التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة" جمعية الثقافة من أجل التنمية بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين، وبالاشتراك مع جامعة سوهاج، المنعقد في الفترة ٢٥-٢٦ أبريل.

فاندنبوس، جاري.ر (٢٠١٩).القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية والطب النفسي، (إبراهيم، عبد الستار: ترجمة ومراجعة)، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

قعدان، نادية عبدالله (١٩٩٩).أثر التعليم المختلط على التحصيل الأكاديمي في اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في قرى محافظة نابلس [رسالة ماجستير منشورة].جامعة النجاح الوطنية.

مجيد، فرات أمين (٢٠١٩، شباط١٢-١١).المرأة في الفكر الإسلامي الشيخ محمد الغزالي أنموذجا.[عرض ورقة].المؤتمر الدولي الأول-العلوم الإنسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة، مركز التطور الاستراتيجي الأكاديمي، جامعة دهوك، العراق.

محمد، فتحي عبد الرسول (٢٠١٣).تربية الطفل في الفكر التربوي.مصر.دار العلم والإيمان.

مرسي، محمد منير (١٩٨٩).التعليم في دول الخليج العربي، القاهرة، عالم الكتب.

ميريام، شاران؛ تيسديل، إليزابيث. (٢٠١٥). البحث النوعي دليل التصميم والتطبيق (المحيميد، سلطان؛ المنوفي، سعيد، مترجم؛ ط.٤). بريدة: جامعة القصيم. (١٤٤٣هـ).

هيلات، مصطفى (٢٠٠٧).أثر التعليم المختلط على تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة الأردنية وطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨ (١) ١٥٤-١٧٢.

وزارة التربية (٢٠١٤).السلبيات التي تواجهها معلمات المرحلة الابتدائية للبنين في ظل السلم التعليمي الجديد-دراسة ميدانية.وزارة التربية، قطاع البحوث والمناهج، الكويت.

وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية (١٩٨٩).سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.اللجنة العليا لسياسة التعليم.

وزارة التعليم (١٤٣٨هـ).قرار وزير التعليم بشأن تشكيل لجنة لدراسة دمج مرحلة الطفولة المبكرة.

وزارة التعليم (١٤٤٠/١٤٤١هـ). دليل مدارس الطفولة المبكرة، الإدارة العامة للطفولة المبكرة، الإصدار الأول.

وزارة التعليم (١٤٤٠هـ).تعميم لجميع إدارات التعليم في المناطق والمحافظات، بشأن تنظيم تسجيل الأطفال ونقل الطلاب والطالبات في مدارس الطفولة المبكرة:ضوابطه واجراءاته.

المراجع الأجنبية:

Abu Zaid, Bakr Abdullah (2006). International Schools: Foreign - Colonialism, Its History And Dangers, Cairo, Dar Ibn Hazm.

Adas, Abdul Rahman (1998). Educational Psychology (A Contemporary View) , Amman - Jordan, Dar Al-Fikr.

Alabdul Karim, Rashid, Hussein (1433). Qualitative Research In Education. King Saud University, Kingdom Of Saudi Arabia.

Al-Alma'i, Ali Bin Abdo (1430 AH). The Importance Of Educational Policy In The Educational Process, Available At Http://Www.Tarbyatona.Net/Include/Plugins/News/News.Php?Action=S&Id=1 24, Retrieved At: 21/1/2021 AD.

Al-Ghamdi, Salem, Awad & Alzhrani, Ali, Ebrahim (2014). The Behavioral Effects Of Integrating Male and Female Students at The Primary Classes through the perspective Of Islamic Education from paremts' point of view [Published Master's Thesis] Islamic University Of Madinah.

Al-Hajj Tayfour, Mohamed Ahmed, Othman Al-Tayeb Hamad (2015). The Trend Towards Mixing Between The Sexes In The General And Higher Education Stages In The Light Of Some Demographic Variables Among Students And Professors Of Sudanese Universities, Journal Of Educational Sciences, College Of Graduate Education, 23 (2) , 207-250.

Alkamanji, Maysara (2001). The Views Of Female Principals, Teachers, And Parents Towards The Feminization Of The Teaching Staff In The Lower Basic Stage Of Public And Private Schools In The Governorates Of Northern Palestine [Published Master's Thesis]. An-Najah National University.

Al-Munir, Manal Muhammad (2018). Attitudes Of Principals And Teachers Towards The Feminization Of The Partial Faculty And Its Relationship To Their Professional Development In Public Schools For The Lower Basic Stage [Published Master's Thesis] An-Najah National University.

Al-Sawaf, Muhammad Mahmoud (1979). Colonial Plans To Combat Islam, Dammam (Saudi Arabia): Dar Al-Islah.

Attar, Laila (2013). Analytical Study Of Mixed Gender Education In The Light Of Islamic Education. Journal Of The Arab Educators Association, (43) , 1-15.

Belisle,P. (1998). Digital Recording Of Qualitative Interviews.Quirk's Marketingresearch Review,12 (18) ,60-61

Braun,V.,&Clarke,V. (2006).Using Thematic Analysis In Psychology.Qualitative Research In Psychology,3 (2) ,77-101.

Bryman,A. (2008).Social Research Methods (3rd Ed.).New York, NY:Oxford University Press.

Coulson,J. (1992).Oxford,Illustrated Dictionary.London:Oxford.

Creswell,J.W. (2012).Educational Research: Planning, Conducting, And Evaluating Quantitative And Qualitative Research (4th Ed.). New York, NY:Pearson.

El-Feki, Medhat Abdel Mohsen (2009). Differences In The Trend Towards Co-Education Among A Sample Of Students And Professors In Mixed And Non-Mixed Universities. Journal Of Psychological And Educational Research, 24 (3) 78- 128.

Erden,F.T. (2009): A Course On Gender Equity In Education: Does It Affect Gender Role Attitudes Of Preservice Teachers?.Teaching And Teacher Education.,25,409-414

Evans,David K., Akmal,Maryam, &Jakiela,Pamela (2020).Gender Gaps In Education:The Long View,The Center For Global Development Is Grateful For Contributions From The Bill &Melinda Gates Foundation In Support Of This Work,Available At: Http://Www.Barrolee.Com,In 20/1/2021.

Fontana,A.& Frey,J.H. (2000).The Interview:From Structured Questions To Negotiated Text. In N.K.Denzin&Y.S.Lincoln (Eds.) , Handbook Of Qualitative Research (2nd Ed.) (Pp.645-679).Thousand Oaks,CA:Sage.

Funk,Wagnalls (2012).Mixed-Sex Education,New World Encyclopedia,Web.23.

Garcia-Gracia, Maribel &Vázquez ,Trinidaddonoso (2016). Mixed Schools Versus Single-Sex Schools:Are There Differences In The Academic Results For Boys And Girls In Catalonia?,20 (2) ,149–167.

Ghanaim, Muhanna Muhammad (2018). Educational, Class And Citizenship Policy, The Twelfth (Ninth International) Arab Scientific Conference "Education, Civil Society And The Culture Of Citizenship" Culture Association For Development In Cooperation With The Professional Academy For Teachers, And In Partnership With Sohag University, Held From 25-April 26.

Heilat, Mustafa (2007). The Impact Of Co-Education On Self-Esteem Of A Sample Of Jordanian University Students And Princess Alia University College Students. Journal Of Educational And Psychological Sciences, 8 (1) 154-172.

Henderson,T. (2015). Effects Of Single-Gender And Coeducational Learning Environments On Middle School Mathematics Achievement [Unpublished Master Thesis]Walden University.

Hyde,J,. S & Allison,C, M (2014).The Effects Of Single-Sex Compared With Coeducational Schooling On Students'Performance And Attitudes:A Meta-Analysis, Psychological Bulletin,140 (4) ,1042-1072.

Jameh, Mohamed Nabil (2019). Qualitative Research And Case Study. Alexandria University In Shatby.

Jawhar, Salah Al-Din Ahmed (1994). Education Management In The Arab World In A Changing World, Education, Journal Of The College Of Education, Al-Azhar University, (45) , 9-30.

Kingdom Of Saudi Arabia (2016). Vision 2030 Document, Retrieved On: 18/1/1442 AH Https://Vision2030.Gov.Sa/Download/File/Fid/422

Kvale,S. (1996).Interviews:An Introduction To Qualitative Research Interviewing.Thousand Oaks,CA:Sage.

Lee,V.E.&Bryk,A.S. (1986): Effects Of Single-Sex Secondary Schools On Student Achievement And Attitudes. Journal Of Educational Psychology,78 (5) ,381-395.

Majid, Furat Amin (2019, February 11-12). Women In Islamic Thought, Sheikh Muhammad Al-Ghazali As A Model. [Presenting A Paper]. The First International Conference - Humanities And Pure Sciences: A Vision Towards Contemporary Education, Center For Academic Strategic Development, University Of Duhok, Iraq.

Marsh, Herbert W (1989).Effects Of Attending Single-Sex And Coeducational High Schools On Achievement,Attitudes,Behaviors,And Sex Differences,Journal Of Educational Psychology,81 (1) ,70-85..

Matthews,B. (2004):Promoting Emotional Lieracy ,Equity And Interest In Science Lessons For 11-14 Year Old's, The Improving Science And Emotional Development Project Research Report. International Journal Of Science Education,26 (3) ,281-308.

Mclean,G,Howie,D.&Raafluab,C. (2006):Selecting An Independent School, The Benefits Of The Co-Educational Environment.Canadian Document Edelman Public Relations Design:Bhandari& Plater Inc.

Ministry Of Education (1438 AH). The Decision Of The Minister Of Education Regarding The Formation Of A Committee To Study The Integration Of Early Childhood.

Ministry Of Education (1440 AH). Circular To All Education Departments In The Regions And Governorates, Regarding The Regulation Of The Registration Of Children And The Transfer Of Male And Female Students In Early Childhood Schools: Its Controls And Procedures.

Ministry Of Education (1440/1441 AH). Guide To Early Childhood Schools, General Administration Of Early Childhood, First Edition.

Ministry Of Education (2014). Negatives Faced By Female Primary School Teachers For Boys In Light Of The New Educational Ladder - A Field Study. Ministry Of Education, Research And Curriculum Sector, Kuwait.

Ministry Of Education, Kingdom Of Saudi Arabia (1989). Education Policy In The Kingdom Of Saudi Arabia. Higher Committee For Education Policy.

Morsi, Mohamed Mounir (1989). Education In The Arab Gulf States, Cairo, The World Of Books

Muhammad, Fathi Abdel Rasoul (2013). Child Education In Educational Thought. Egypt. House Of Science And Faith.

Muhammad, Nur Al-Din (2010). Attitudes Of Undergraduate Students Towards Co-Education: An Applied Study In Public Universities In The State Of Khartoum [Published Master's Thesis] Omdurman Islamic University.

Othman, Muhammad (1985). Mixing Of Sexes In Our Schools, Cairo, Dar Al-Istisam.

Pendleton,M. (2015).A Comparison Of Single Gender And Coeducational Classrooms ،Student Engagement ،And Achievement Scores[Unpublished Master Thesis]. Lindenwood University.

Qaadan, Nadia Abdullah (1999). The Impact Of Co-Educational Education On The Academic Achievement In English Of Tenth Grade Students In Government Schools In The Villages Of Nablus Governorate [Master's Thesis Published]. An-Najah National University.

Riordan,C,Faddis,B.J.,Beam,M.,Seager,A.,Tanney,A., Biase,R.،Ruffin,M.&Valentine,J. (2008). Early Implementation.Of Public Single-Sex Schools: Per Captions And Characteristics.U.S.A Department Of Education ,Office Of Planning,Evaluation And Policy Development.

Sami, Heba (January 12, 2020). Implementing The Integration Of Boys And Girls In The Primary Classes In Saudi Arabia. Retrieved On: 3/17/2021, Https://Www.Arab-Box.Com/The-Inclusion-Of-Boys-And-Girls-In-The-Primary-Grades/.

Shaw, Beverly (1993). Reconsidering Women's Education: The West Retreats From Co-Education: (Abd Al-Rahman, Wajih Ahmed, Presentation) , 2 (3-4) , 211-232.

Tyack,D.& Hansot,E. (1990).Learning Together:A History Of Coeducation In American School. New Haven& London, New York,Yale University Press,The Russel Sage Foundation.

Van De Gaer,E.,Pustjens,H.,Van Damme,J.,& De Munter,A. (2004).Effects Of Single-Sex Versus Co-Educational Classes And Schools On Gender Differences In Progress In Language And Mathematics Achievement. British Journal Of Sociology Of Education, 25 (3) ,307–322. Https://Doi.Org/10.1080/0142569042000216963

Vandenboss, Gary R. (2019). Encyclopedic Dictionary Of Psychological, Behavioral Sciences And Psychiatry, (Ibrahim, Abdel Sattar: Translation And Revision) , Cairo, National Center For Translation.

Wieland,H.F. (2004).Coeducation And Single-Sex Schooling.International Encyclopedia Of The Social And Behavioral Sciences.2065-2067.

Zahd, Nujood (2017). Evaluation Of The Ministry Of Education And Higher Education's Policy To Feminize Education In The Four Lower Basic Grades From The Point Of View Of Teachers, School Principals And Directors Of Education In The West Bank And Gaza Strip [Master's Thesis Published] An-Najah National University.

Zeitoun, Mona Abu Bakr Hashem (2003). A Comparative Study Of Some Behavioral Patterns Among Mixed And Non-Mixed Schoolchildren [Published Master's Thesis] Institute Of Research And Educational Studies, Cairo University.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal